

تقرير إخباري

غزوة الموصل .. والغفوض الكردي

■ زهير مكي

أوحى سقوط مدينة الموصل ومناطق في كركوك في أيدي عصابات تنظيم «دولة العراق والشام - داعش» بشكل دراماتيكي وكان ما حصل جاء فقط بسبب انهيار القوات العراقية في تلك المنطقة، وليس لأن مؤامرة كبيرة وقذرة كان نجمها الخائن محافظ الموصل أثيل النجيفي، مدعوماً من استخبارات إقليم كردستان بقيادة مسعود البارزاني، ولكن وصول داعش على أبواب الإقليم فتح الأعين على الخطر الذي بدأ يدق الباب الكردي، وهنا يصح القول إن البارزاني وقع في الحفرة التي حفرها لخصومه بدءاً في كشف مواقع خصومه من الأكراد أمام الإرهاب، كاستهداف مقر الاتحاد الوطني الكردستاني حليف BKK، والشيعي العراقي خلال الأيام الماضية، ومن ثم تغطية سلوك آكل النجيفي «نكابة» بالمالكي. فهل يسلم البارزاني محافظ الموصل الملجأ في مناطق للدولة العراقية لكشف خبايا المؤامرة أم سيسمح له بالفرار إلى تركيا أسوة بنائب الرئيس العراقي المطلوب للإنربول بتهمة الإرهاب طارق الهاشمي؟

لعل الرسالة التي أرسلها رئيس الوزراء نوري المالكي أمس كانت واضحة في معانيها للجانبيين، الكردي والنجيفي ومن يقف خلفهما، إذ قال المالكي: «إنه لن يسمح للإرهابيين بالبقاء ولا للذين أرادوا من خلالهم أن يدخلوا مدخلا صعباً بالنسبة للعملية السياسية». مشيراً إلى أن «لن يستطيع أحد التعامل مع هؤلاء الإرهابيين الذين وجدوا في المتآمرين المتواطئين فرصة لوضع قدم تصورون أنها ستبقى في محافظة نينوى». وفي ذلك إشارة إلى توجهات البارزاني في السيطرة على تلك المناطق باعتبارها جزءاً من «إقليم كردستان».

وكانت الهجمات التي شنها تنظيم داعش على الموصل دفعت إلى انهيار قوى الأمن والجيش في الساعات الأولى من المواجهة التي

هل يسلم البارزاني

محافظ الموصل

الملتجئ في مناطقه

للدولة العراقية

لكشف خبايا

المؤامرة أم سيسمح

له بالفرار إلى تركيا،

أسوة بنائب الرئيس

العراقي المطلوب

للاتربول بتهمة

الإرهاب، طارق

الهاشمي؟

الانتهاب المفاجئ، أعلنت الحكومة العراقية حالة «الإنذار القصوي» مطالبة البرلمان بإعلان حالة الطوارئ خلال جلسة غد وفتحت الباب أمام العراقيين للتطوع بهدف التصدي لداعش» في أكبر انتكاسة لعملية السياسة العراقية منذ الاحتلال الأمريكي في نيسان 2003.

وذكرت تقارير أن «داعش» ضربت مقر تجمع قيادة أركان الجيش في محافظة نينوى بسيارة مفخخة نسفت فندق الموصل، فاصابت بذلك العمود الفقري للجيش العراقي، تبعث ذلك مجملات شاملة ويمثل سقوط نينوى في أيدي المجموعات المسلحة المناهضة للحكومة والتي يشكل الجهاديون وعناصر «داعش» أبرز مكوناتها حدثاً استثنائياً بالنسبة إلى الوضع الأمني في العراق بشكل عام لما تحظى به هذه المحافظة من أهمية استراتيجية نظراً إلى حجمها ولموقعها القريب من إقليم كردستان الذي يتمتع بحكم ذاتي. كذلك تقع مدينة الموصل عاصمة الشمال العراقي على بعد كيلومترات فقط من الحدود مع سورية حيث يفصل بينها وبين معبر العبيرية الفاصل بين العراق وسورية منطقة تسكنها عائلات سنية لها امتدادات عشائرية وعائلية على الجانب الآخر من الحدود.

وقالت تقارير إن عدداً من أطلقوا من السجون بلغ 2700 معتقل. وقال مصدر أمني إن «المسلحين سيطروا على مطار الموصل بالكامل، بعد إسقاط قيادة عمليات نينوى في حي الطيران جنوب الموصل، وأسقطوا مبنى مديرية الشرطة في الدواسة وسط الموصل والانتقال إلى الجانب الأيسر والسيطرة عليه بالكامل». وقال ضابطان بالجيش إن قوات الأمن تلقت أوامر ببغادرة المدينة بعد أن استولى المتشددون على قاعدة الغزلاني في جنوب الموصل وأخرجوا أكثر من 200 نزيل من سجن شديد الحراسة. وأضاف أن قوات الجيش والشرطة المتفجرة أشعلت النار في مخازن اللوقد والذخيرة لمنع المتشددين من استخدامها، غير أن المتشددين تمكنوا من اقتحام مقر لواء «صولة الفرسان» غرب المدينة واستولوا على الأسلحة والذخائر فيها كافة.

المعارضة الكويتية تشن حرباً على الفساد الحكومي؛

مسؤولون لهم حسابات في بنوك أجنبية بينها «إسرائيل»

أعلنت المعارضة الكويتية الحرب على ظاهرة الفساد في البلاد والتي كلفت الكويت حديثاً عشرات المليارات من الدولارات من الأموال العامة والتي يتهم بعض المسؤولين البارزين بالاستيلاء عليها من الأموال العامة. وفي مسيرة طافت شوارع الكويت العاصمة قال مسلم البراك رئيس المعارضة وعضو البرلمان السابق «سنبدأ حرباً مفتوحة حقيقية ضد الفساد بنهاية هذه المسيرة». وأضاف البراك: «سوف نعلن انتصارنا على قوى الفساد». وقال إن عدداً من المسؤولين السابقين في الحكومة سرفوا ما يقرب من 50 مليار دولار وأودعها في حساباتهم في بنوك أجنبية في دول عدة بينها «إسرائيل».

ولدعم كلامه قام البراك بعرض صور لمستندات على شاشة كبيرة خلال المسيرة وقال إنها صور من حسابات بعض هؤلاء المسؤولين توضح تحويلات مالية إبداعات ضمتها في هذه الحسابات. وتعد المسيرة التي حضرها آلاف على رغم ارتفاع درجات الحرارة هي الأولى للمعارضة الكويتية

البناء

القوات العراقية تمنع سقوط بيجي وتسترجع مناطق من «داعش»

بغداد وحكومة منطقة كردستان ستعاونا لطرد المسالحين الأجانب



جسري في منطقة الغزالية غرب بغداد، انفجرت صباح اليوم، لدى مرور دورية للشرطة، ما أسفر عن مقتل شرطي وإصابة اثنين آخرين بجروح متفاوتة.»

دمشق: غزو إرهابي يستهدف العراق

في العواطف السياسية، اعتبرت وزارة الخارجية السورية أن «الإرهاب الذي يواجه كل من العراق وسورية هو نفسه»، مطالبة المجتمع الدولي ب«العمل جدياً على تحجيف منابعه».

وقالت الخارجية في بيان إن «ما يواجهه العراق الشقيق هو ذاته ما تواجهه سورية من إرهاب مدعوم من الخارج»، وأضافت إن «سورية تطالب جميع الدول بالعمل الجاد لتحجيف منابع الإرهاب الذي يتعرض له البلدان ووقف تمويل وتسليح وتدريب العناصر الإرهابية أو إيوائها أو تسهيل مرورها إلى العراق وسورية التزاماً من هذه الدول بقرارات مجلس الأمن المتعلقة بالتعاون الدولي لمكافحة الإرهاب».

وتابع البيان: «سورية» إذ تؤكد تصميمها على محاربة الإرهاب الذي يتعرض له وعزمها على متابعة الدفاع عن الشعب السوري فإنها تجدد تضامنها الشام مع العراق الشقيق واستعدادها للتعاون معه من أجل مواجهة إرهاب هذا العدو المشترك». ورأت أن «العراق يتعرض لأعمال إرهابية في إطار مؤامرة عالمية ضد الشعبين العراقي والسوري من خلال غزو إرهابي يستهدف وحدته وتدمير شعبه وبنيتها التحتية».

الصدر في بيان إلى تشكيل «سرايا السلام» للدفاع عن المراقدة والمسجد والحسينيات والكنائس بالتنسيق مع الجهات الحكومية، مؤكداً في الوقت عينه أنه غير مستعد لخوض حرب «عصابات ومليشيات قادرة» لا تميز بين الإرهابي والخائف.

نزوح 500 ألف شخص

أعلنت منظمة الهجرة الدولية في بيان أن أكثر من 500 ألف شخص من المدنيين اضطروا للنزوح من الموصل والمنطقة المحيطة بها إثر الاشتباكات بين قوات الأمن العراقية والمسلحين التي اندلعت منذ أيام العلة الأسبوعية الماضية. أعلنت عمليات الفرات الأوسط أن 4 أشخاص قضاوا وأصيب ثمانية آخرون في تفجير سيارة مفخخة في كربلاء المقدسة، وأوضح المكتب الإعلامي للعمليات لقناة «السورية نيوز»، أن «حصيلة تفجير السيارة المفخخة في ساحة الخفاصة بكربلاء المقدسة، بلغت أربع ضحايا وثمانية جرحى».

كذلك أفادت محطة «سكاي نيوز»، عن وقوع قتلى وجرحى في انفجار سيارة مفخخة قرب هوشيار زيباري أن بغداد وحكومة منطقة كردستان ستعاونا لطرد المسلحين الأجانب.

ودعا زيباري كل الرؤساء العراقيين إلى التوحد لمواجهة التهديد الخطير للبلاد، معبراً عن ثقته في إمكان صل المسلحين بعد سيطرتهم على مدينة الموصل. ودعا زعيم التيار الصدري السيد مقتدى

سيطرتها التامة عليه».

من جهة أخرى أعلن تلفزيون العراقية أن محافظ صلاح الدين نفق اختطافه ويؤكد استقرار الأوضاع في سامراء.

وأعلنت مجموعة عشائر نينوى بالعراق مقتل 23 «إرهابياً» من تنظيم «داعش» والبدء بتحرير حي الوحدة في الموصل. ونقل المركز الخبري لشبكة الإعلام العراقي شبه الرسمي قوله: «إن عدداً من عشائر نينوى تحركت باتجاه حي الوحدة وطردت داعش من الحي، وقتلت 23 إرهابياً، أغلبهم بقاتلون في سورية». وأضاف البرية أن «المجامع الإرهابية هدت جميع الموظفين في حي الوحدة، وطلبت من المواطنين ميابعة عصابات داعش وإعلان ما يسمى الدولة الإسلامية في العراق والشام».

وأفاد مسؤول في الحزب الديمقراطي الكردستاني بقضاء مسلحة اندلعت بين قوات البشمركة ومسلحي تنظيم «داعش» في ناحية سنون بقضاء سنجان غرب محافظة نينوى، مؤكداً أن قوات البشمركة تمكنت من دحر هجوم داعش.

في موازاة ذلك، أكد وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري أن بغداد وحكومة منطقة كردستان ستعاونا لطرد المسلحين الأجانب.

ودعا زيباري كل الرؤساء العراقيين إلى التوحد لمواجهة التهديد الخطير للبلاد، معبراً عن ثقته في إمكان صل المسلحين بعد سيطرتهم على مدينة الموصل. ودعا زعيم التيار الصدري السيد مقتدى

سيطرة داعش على الموصل ونيوى... وأفاق للحل السياسي للأزمة في سورية

إبراهيم: السيطرة على نينوى بدلاً من الرقة

صقر: من أشعل النار يجب عليه معرفة اتجاهات الريح

دمشق - سعد الله الخليل

فيما سيطرت داعش على الموصل ونيوى في العراق وبالتزامن مع الحشد الدولي لاستتار الخطوة، برز موقف وزير الخارجية البريطاني المطالب بحل الأزمة السورية بالطرق السلمية، وأكدت الخارجية السورية أن العراق وسورية يتعرضان لأعمال إرهابية في إطار مؤامرة عالمية ضد الشعبين.

ويذكر تهديد قائد داعش لتركيا بنقل المعركة للداخل التركي في حال إغلاق الحدود وبالفعل أرسلت 20 سيارة مفخخة في العام الماضي ككشف جزء منها، وأضاف: «من أشعل النار كان يجب عليه معرفة اتجاهات الريح».

وعن تأخير الانتخبات الرئاسية في اتخاذ القرار الغربي، قال صقر: «في الداخل يرى السوريون نجاح الرئيس الأسد قرب حل الأزمة بينما يرى الغرب إبادة أمد الحرب وانعكاساتها الإقليمية، تظهر بتخبط ومناشدة داعش والجيبة الإسلامية طلب الدعم من الدول الإقليمية لتثبيت كل طرف مآسياهته على الأرض، واعتبر صقر أن الإزدواجية الأميركية في المحافل الدولية انعكست على الأرض دعماً لتنظيمات أصولية تتصادم مع بعض تمويل خليجي عبر شركات دولية عابرة للحدود، عبرت عنها مناورات الأسد المتأهب بحشد قوات كانت متأهبة لاخرتاق الجبهة إلا أن الجيش السوري أحبطها بضربة استباقية باستهداف معالق المسلحين في نوى وإحباط محاولات التسلسل.

وفي ما يتعلق بالحل السياسي الذي يسعى الغرب إلى فرضه، رأى صقر أن الغرب حاول القيام بحرب استنزاف لضرب الانتخبات، واليوم تتخذ حرب الاستنزاف أشكالاً أخرى تكشف عنها التخطيط والتصادم بين المجموعات بعد أن فرضت الانتخبات أساليب تعامل، أول نتائجه إغلاق الصفحات الداعمة للمجموعات الإرهابية، والوضع الضاغط في العراق إذ أعلنت الولايات المتحدة دعمها الجيش العراقي بحرية على النصر على رغم دعمها.

واعتبر صقر أن أقوى موقف حول ما يجري في العراق تصرح الخارجية السورية التي قالت إن العراق يتعرض لأعمال إرهابية في إطار مؤامرة عالمية ضد الشعبين العراقي والسوري من خلال غزو إرهابي يستهدف وحدته وتدمير شعبه وبنية التحتية، وبحسب بيان الخارجية إن سورية تطالب جميع الدول بالعمل الجاد على تحجيف منابع الإرهاب التي يتعرض له البلدان ووقف تمويل وتسليح وتدريب العناصر الإرهابية أو إيوائها أو تسهيل مرورها إلى العراق وسورية التزاماً من هذه الدول بقرارات مجلس الأمن المتعلقة بالتعاون الدولي لمكافحة الإرهاب.

نينوى تعويض لفشل الفلوجة

عن توقيت اقتحام نينوى رأى الخبير العسكري والباحث الاستراتيجي العميد الياس ابراهيم أن داعش وأخوانها اختارت هذا التوقيت ناتج من فشل العملية التي قامت بها في الفلوجة، فقد تمكن الجيش العراقي من تحرير المنطقه ما اضطر التنظيم للتوجه نحو مناطق بعيدة ما أمكن عن وجود القوات

بذكر تهديد قائد داعش لتركيا بنقل المعركة للداخل التركي في حال إغلاق الحدود وبالفعل أرسلت 20 سيارة مفخخة في العام الماضي ككشف جزء منها، وأضاف: «من أشعل النار كان يجب عليه معرفة اتجاهات الريح».

ويذكر تهديد قائد داعش لتركيا بنقل المعركة للداخل التركي في حال إغلاق الحدود وبالفعل أرسلت 20 سيارة مفخخة في العام الماضي ككشف جزء منها، وأضاف: «من أشعل النار كان يجب عليه معرفة اتجاهات الريح».

واعتبر صقر أن أقوى موقف حول ما يجري في العراق تصرح الخارجية السورية التي قالت إن العراق يتعرض لأعمال إرهابية في إطار مؤامرة عالمية ضد الشعبين العراقي والسوري من خلال غزو إرهابي يستهدف وحدته وتدمير شعبه وبنية التحتية، وبحسب بيان الخارجية إن سورية تطالب جميع الدول بالعمل الجاد على تحجيف منابع الإرهاب التي يتعرض له البلدان ووقف تمويل وتسليح وتدريب العناصر الإرهابية أو إيوائها أو تسهيل مرورها إلى العراق وسورية التزاماً من هذه الدول بقرارات مجلس الأمن المتعلقة بالتعاون الدولي لمكافحة الإرهاب.

واعتبر صقر أن أقوى موقف حول ما يجري في العراق تصرح الخارجية السورية التي قالت إن العراق يتعرض لأعمال إرهابية في إطار مؤامرة عالمية ضد الشعبين العراقي والسوري من خلال غزو إرهابي يستهدف وحدته وتدمير شعبه وبنية التحتية، وبحسب بيان الخارجية إن سورية تطالب جميع الدول بالعمل الجاد على تحجيف منابع الإرهاب التي يتعرض له البلدان ووقف تمويل وتسليح وتدريب العناصر الإرهابية أو إيوائها أو تسهيل مرورها إلى العراق وسورية التزاماً من هذه الدول بقرارات مجلس الأمن المتعلقة بالتعاون الدولي لمكافحة الإرهاب.

نينوى تعويض لفشل الفلوجة

عن توقيت اقتحام نينوى رأى الخبير العسكري والباحث الاستراتيجي العميد الياس ابراهيم أن داعش وأخوانها اختارت هذا التوقيت ناتج من فشل العملية التي قامت بها في الفلوجة، فقد تمكن الجيش العراقي من تحرير المنطقه ما اضطر التنظيم للتوجه نحو مناطق بعيدة ما أمكن عن وجود القوات

لم تمض 24 ساعة على إعلان سيطرة تنظيم «داعش» الإرهابي على مدينة الموصل مركز محافظة نينوى العراقية، حتى شنت القوات العراقية هجوماً معاكساً استرجعت خلاله عدداً من أحياء مدينة الموصل وطهرت كركوت، وأحبطت محاولة هذه الجماعات

التكفيرية السيطرة على قضاء بيجي في محافظة صلاح الدين، وتمكنت من تطهيرها من المسلحين بالكامل بمساعدة العشائر. وأفاد مصدر أمني عراقي مطلع أمس أن قوة عسكرية كبيرة بقيادة اللواء الركن المعروف به «أبو الوليد» توجهت إلى مدينة الموصل لتحريرها من تنظيم «داعش»، بتكليف من القائد العام للقوات المسلحة، فيما أشار إلى أن القوة تركز حالياً قرب الموصل.

وقال المصدر، «السورية نيوز»: «إن قوة عسكرية كبيرة بقيادة اللواء الركن أبو الوليد الآن قرب الموصل، مبيناً أن «أبو الوليد تعهد تحرير جميع أحياء الموصل وسحق رؤوس الإرهابيين». وأوضح أن «أبو الوليد كلف من قبل القائد العام للقوات المسلحة نوري المالكي بقيادة عمليات الموصل وتطهيرها من داعش الذي سيطر على محافظة نينوى».

مشيراً إلى أن «أبو الوليد أعطي جميع الصلاحيات فضلاً عن منحه قوة عسكرية كبيرة مصحوبة بدروع وطائرات لاقتحام الموصل».

واللواء الركن أبو الوليد، هو قائد لواء «الذيب» العسكري وعرف بقيادته لعمليات عسكرية كبيرة في مناطق الموصل عام 2005.

صراع الحلفاء على أوجه

رأى الباحث القانوني والسياسي رياض صقر أن الحرب العالمية الإرهابية على سورية جعل كثيرا من التنظيمات الإرهابية تعلن أنها أقامت وئبة الخلافة الإسلامية ولو على قرية صغيرة، وللأسف الدعم المادي والإعلامي والسياسي يأتي من دول عربية كانت تسمى بالرجعية العربية وعلى رأسها دول الخليج، وأضاف اليوم هناك تنافر وصراع بين دول الخليج والجمهورية الإسلامية الإيرانية على خلفية وفوها إلى جانب سورية بوجه كل ما هو مناف للحقوق الإنسانية، وبالتالي فإن وجود حكومة في العراق مولية لإيران على رغم العلاقات مع الولايات المتحدة جعل الصراع يظهر على وجهة الإحداث، وتابع: «صراع الحلفاء على مواضع جغرافية متعددة ظهر على أوجه، فعلى رغم دعم السعودية داعش ووجهة البصرة والجيبة الإسلامية التي تضم 36 تنظيمًا إسلامياً، ظهر التنافر على أوجه بين النصرة وداعش بإعلان داعش عدم الولاء لطلب الظاهري بالانتكفاء عن الجغرافية السورية، فأعلنت الحرب على النصرة وهو ما يفسر الصراع على في دير الزور والرقة».

وتساءل صقر هل حجع الدعم العسكري والسياسي والمعنوي لداعش مصدره تنظيم القاعدة الإفتغابي أم تقف وراءه دول كبرى إقليمية وغربية ما مكته من احتلال مناطق كبرى في الموصل بواسطة 3000 آلاف مسلح وتهجير 500 ألف مدني، الواضح أن هناك دعماً دولياً.

وتعقيباً على ما قاله وزير الخارجية البريطاني وديام هيج، بأن ما حدث في العراق يؤكد ضرورة إيجاد حل سريع للصراع في سورية، وعن وصول الغرب لقناعه بضرورة الحل السياسي للأزمة السورية، قال صقر: «القناعة بدأت تتشكل منذ الشهر العاشر من العام الماضي عند اجتماع وزراء داخلية دول الاتحاد الأوروبي الذي أوصى بالتواصل مع القيادات السورية لملاحقة الإرهابيين في سورية، ومنعهم من العودة إلى دولهم بما يمثل تهديداً لتلك الدول وعاد المشهد وتكرر في 6-8 باجتماع وزراء داخلية دول السبعية التي أعلنت مراقبة العناصر العائدة من سورية والتي باتت تحمل تهديداً لتلك الدول». وتابع صقر: «الكل



المالية وتتبع مصادرها مؤكداً أنه يمتلك جميع المستندات التي تثبت كلامه. وفي نهاية حديثه قال البراك

المالية وتتبع مصادرها مؤكداً أنه يمتلك جميع المستندات التي تثبت كلامه. وفي نهاية حديثه قال البراك